

# الشمائل المحمدية الدرس الخامس والاربعون 6341-5-41 للشيخ

## حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها الاحبة الكرام يا رب يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية بمكة المكرمة. ان تقدم لكم باسم الله الرحمن احمد الله تعالى واثني عليه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:00

كثر خيره وتتابع فضله وتواتراته. فله سبحانه وتعالى الحمد والمنة والنعمه وله الفضل والثناء الحسن. احق ما قال العبد وكلنا له عبد. لا مانع لما اعطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله - 00:00:30 الله ورسوله صفوته من خلقه. امام انبائاته وخاتم رسليه. بعثه الله عز وجل بالهدي الحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا. بعثه الله تعالى بالنور التام. والهدي الاكملي فاخذ الله عز وجل به الناس من الظلمات الى النور. وفتح الله تعالى به قلوبنا غلفا. واعينا عميا -

00:01:00

واذانا صما فسعدت نفوس امنت به. وصحبته وتعلقت بهديه عليه الصلاة والسلام وسعدت نفوس اخرى من امته ما ادركت صحبته. لكنها تمسكت بهديه وسيرته وسنته صلى الله عليه وسلم ومن تمسك بهديه وصل الى مراد ربنا عز وجل في عبوديته والقيام بالوظيفة التي من اجلها خلقه - 00:01:30

فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضي اللهم عن الله وصحابته والتبعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فالليلة ليلة منتصف الشهر وقد استتم القمر بدراما. وهو في كل لحظة يذكرك - 00:02:00 جماله وضوئه ونوره التام بجمال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بلغ العلا بكماله فالدجى بجماله حسنت جميع خصاله صلوا عليه واله صلى الله عليه واله وسلم. لم يكن ضربا - 00:02:20

من المبالغة ولا الخيال عندما يحكي صحابي كالبراء بن عازب رضي الله عنه اذ يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا يصف هيئته ومنظره حين قال عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه - 00:02:40 عليه الصلاة والسلام وقال ايضا ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد قال جابر بن سمرة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان يعني ليلة - 00:03:00

مقمرة مضيئه كليلتكم هذه. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر - 00:03:20 صلى الله عليه واله وسلم فقولوا فقولوا لكل من تعلق قلبه بجمال وعشق مفتونا في هذه الدار هون على قلبك ورفقا بفؤادك. فلو ملئت القلوب بالجمال الاكملي بوجه رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:03:40

وبصفاته واخلاقه ودينه وسنته ما احتاجت القلوب الى مساحة فارغة تتعلق فيها بسقوط من المتع وقد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه واجمل منك قط لم ترى عيني. لما قال رضي الله عنه واحسن منك لم ترق قط عيني - 00:04:00 واجمل منك لم تلد النساء خلقت مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء صلى الله عليه واله وسلم وبعد فلم يزل حديثنا في مجلس الشمائل التي نجتمع فيها كل ليلة من ليالي الجمعة نتعلم من سيرته وسنته صلى - 00:04:20

الله عليه وسلم وفي كل ليلة من ليالي الجمعة نكتسب قدرًا من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فنتعلم علماً ونزيد صلاة وسلاماً عليه صلى الله عليه واله وسلم. ونقترب من هديه وسيرته وسته رجاءً ان نكون - 00:04:40

من اسعد الناس من امته حظاً باتباعه. والاقتراب من هديه لنكون ايضاً اكتر حظاً من الاجتماع به عند عليه الصلاة والسلام والفوز بشفاعته في ذلك الموقف العظيم. وقف بنا الحديث في باب ما جاء في عبادة رسوله - 00:05:00

الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا الباب العظيم الجليل الذي ليس يحكي فقط عبادة المصطفى لربه عليه الصلاة والسلام لكنها العبادة المخصوصة. العبادة التي هي محور العبودية ولبها الصلاة. ثم هي ليست اي صلاة انما هي - 00:05:20

الليل صلاة الصالحين صلاة السابقين صلاة الاولياء القيام بين يدي رب الارض والسماء في جوف الليل. عندما تهدأ النفوس وتغمض الاعيin وتأوي الاجساد الى فروشها. هي لحظة يختلي فيها الصالحون بربهم ويقومون - 00:05:40

بين يديه قرآنًا ودعاء وركوعاً وسجوداً. يطلبونه سبحانه وتعالى في وقت تغفل فيه كثير من النفوس ويترنمون بآياته في الوقت الذي تنام فيه كثير من العيون ويمدون اليه ايادي في وقت تتغافل او - 00:06:00

او تتصرف عنه ايضاً كثيرون من النفوس فطوبى للصالحين هذا الشرف والظفر قيام الليل. مضى بنا الحديث في مجلسين ابي قيم عن جملة من وصف هديه عليه الصلاة والسلام في هذه العبادة العظيمة. وكيف كان اكمل العباد عبودية لربه - 00:06:20

الصالحين الى القيام في الليل واكثر المؤمنين ايضاً تعلقاً بهذه العبادة العظيمة في هذا الوقت الشريف في ثلث الليل الاخير وصف الصحابة رضي الله عنهم جملة فيها قدر من هديه عليه الصلاة والسلام من حيث الوقت الذي كان يصلى فيه من الليل - 00:06:40

ومن حيث العدد في الركعات ومن حيث الصفة ايضاً وكيف كان طول قيامه قراءة وركوعاً وسجوداً. وقف الحديث في تمام هذا الوصف ولم يزل تتبعنا لهذه الاحاديث محاولة للاقتراب من وصف هذا الموقف العظيم - 00:07:00

موقفه بين يدي ربها عليه الصلاة والسلام. وقد توقفنا عند حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائماً حتى هممت بامر سوء قيل له وما هممت - 00:07:20

به قال هممت ان اقعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث جاء في اثر احاديث وصف طول قيامه عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة كان يصلى اربعاء فلما تأسأ عن حسنها وطولها. وسيأتيك مزيد وصف لها - 00:07:40

نحوى من قيامه عليه الصلاة والسلام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساعين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب - 00:08:00

ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ثالثاً فيقرأ وهو جالس. فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ما يكون ثالثتين او اربعين آية قامت - 00:08:20

وهي قائمة ثم ركع وسجد. ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك. نعم وعن عبد الله ابن شقيق وعن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

عن تطوره عن تطوعه فقالت كان يصلى ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم. وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس. هذان حديثان ايهما الكرام في وصف - 00:09:00

في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل كلها من روایة امنا عائشة رضي الله عنها وعن ابيها. قالت في الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالساً - 00:09:20

فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثالثتين او اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك افاد هذا الحديث - 00:09:36

ان النبي عليه الصلاة والسلام لطول قيامه في صلاة الليل كان يستعين على ذلك الطور من القيام بالجلوس فيصلى عاملاً الركعة او اغلبها يصليها جالساً لانه كان يقرأ قراءة طويلة - 00:09:57

فإذا اقترب ركوعه قام عليه الصلاة والسلام واتم القدرباقي من القراءة قائماً ليتهيأ للركوع وهو قائم هذا الاقتراب من الركوع قدر

ثلاثين او اربعين اية بالقدر الذي لا نكاد نصليه نحن الا في ركعات متتابعة - [00:10:16](#)

بينما كان هو القدر الذي يقوم به عليه الصلاة والسلام قبل ان يركع لك ان تتخيل اذا اذا كان يقوم فيما بقي من الركعة متهيأ للركوع  
قدر ثلاثين او اربعين اية. فانت تتحدث عما يقارب في صفحات المصحف الان نحو من - [00:10:37](#)

من ثلاث الى اربع صفحات هذا القدر هو الذي كان يقوم به بعد ان بدأ القراءة جالسا. ترى فلما قرأ جالسا كم صفحة قرأ؟ كم اية قرأ  
عليه الصلاة والسلام وهو الذي انما جلس من اجل طولها وطول قراءتها. اذا انت تتحدث عن قيام طويل طويل - [00:10:59](#)

كما مر في مجلس الليلة الماضية هذا القيام الطويل وصف ومر بكم في الليلة الماضية كان يقرأ البقرة في ليلة البقرة وال عمران  
والنساء والماندة او الانعام. هذا القدر الطويل كان يصلبي به عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة - [00:11:22](#)

و الحديث عبد الله بن مسعود لما قال هممت بامر سوء في الحديث المنصرم لما قيل له وما هممت؟ قال ان اقعد وادع صلى الله عليه  
وسلم وصف مقدار القراءة فقال افتح البقرة فقلت يركع عند المئة فمضى فقلت يقرأ بها فمضى فاستفتح النساء - [00:11:41](#)

ثم استفتح ال عمران وهو يتكلم عن ركعة واحدة يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم قياما طويلا. وفي الحديث من الفقه ان ان من  
رغب في شرف القيام واجره ولم يجد قدرة في بدنه فله ان يصلبي جالسا - [00:12:03](#)

واذا صلى جالسا كتب له اجر القيام ونال هذا الشرف وحصل على الاجر فلا يقعدن بك عجز البدن عن ان تظفر بهذا صلى قاعدا وهذا  
النبي عليه الصلاة والسلام كان كما تقول عائشة رضي الله عنها كان يصلبي جالسا فيقرأ وهو جالس فهذا - [00:12:23](#)

باب مشروع ايها الكرام لمن اراد ان يصلبي من الليل جالسا اذا شق عليه القيام او عجز عنه او مرض او نحو ذلك انما يصلبي ما قدر له  
وما كتب له ولو كان قدرها يسيرا هو خير من ان لا يصلبي شيئا. تقول عائشة رضي الله عنها انه - [00:12:44](#)

كان يصلبي وهو قاعدا وقد تقرر عند الفقهاء ان صلاة المعدور الذي لا يقوى على القيام بسبب المرض او كبر السن فانه معدور وله في  
جلوسه اجره التام لكن التوافل امرها اوسع كقيام الليل. صلاة التراويح في رمضان مثلا او صلاة اخر الليل - [00:13:04](#)

فانه يشرع ان يصلبي المرء قاعدا ولو من غير عذر فيصلبي قاعدا طلبا للتخفيف مثلا او رغبة في الايسر عليه فليس صاحب عذر لكنه  
يرغب ان يصلبي جالسا. في النافلة له ذلك ويصح لكن - [00:13:27](#)

يكتب له نصف اجر القائم. لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة القاعد صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة فان فهمت هذا فلا يردن عليك  
اشكال فهل كان عليه الصلاة والسلام يصلبي قاعدا في مثل هذا اللون من القيام - [00:13:45](#)

ويقوته نصف اجر القيام اخرج مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال حدثت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة. يعني اجرها نصف اجر صلاة القائم. قال فاتيته فوجدها يصلبي جالسا -  
[00:14:04](#)

فاتيته فوضعت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف  
الصلاه وانت تصلي قاعدا. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:14:27](#)

اجل ولكنني لست كاحد منكم. فثبت بالحديث تمام اجره بابي وامه عليه الصلاة والسلام وانه صلى قائما او صلى قاعدا كفاه شرفا انه  
اتم العباد عبودية لربه واكثرهم قياما بحقه عليه الصلاة والسلام واكثرهم ايضا فوزا باجر ورحمة وفضل من الله ورضوان. دل -  
[00:14:43](#)

ال الحديث ايضا فيه من الفقه على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلبي قائما تارة وجالسا تارة والامر في هذا واسع. ولهذا جاء  
ال الحديث الثاني من رواية عبدالله بن شقيق لما قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه  
- [00:15:09](#)

فقالت كان يصلبي ليل طويلا قائما وليل طويلا قاعدا. اذا اثبتت انه ربما مر عليه ليل طويل يصلبي فيه قائما وليل طويل يصلبي جالسا.  
فهل يحمل هذا على انه كان بعض الليالي هكذا وبعضها هكذا؟ او - [00:15:29](#)

ان الليلة الواحدة كان يصرف فيها وقتا طويلا قائما ومقدارا طويلا ايضا قاعدا كل ذلك محتمل. فثبتت الحديث انه عليه الصلاة

والسلام ربما صلى قاعدا وربما صلى قائما لكنه في كل الاحوال كان يبحث عن فضل ربه في هذه - [00:15:49](#)  
العبادة العظيمة يخبرنا بفعله عليه الصلاة والسلام كانه يقول التمسوا فضل ربكم في هذه العبادة كيما كان. قياما ان قدرتم جلوسا ان لم تقدروا. المهم الا يطول بك النوم على الفراش في جوف الليل. وابحث عن فضل الله كيما وجدت الى - [00:16:09](#)  
ذلك سبيلا. لكن الذي في الرواية الاخرى يحتاج الى جواب لترتبط بينه وبين الرواية السابقة هو تتمة الحديث. تقول رضي الله عنها.  
فاما قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم - [00:16:29](#)

واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس في الرواية السابقة قبل قليل قالت كان يصلی جالسا. فاما بقي من قراءته قدر ثلاثة او اربعين اية قام. فالسؤال اذا صلی جالسا وحان وقت الركوع هل السنة ان يقف فيقرأ شيئا من القراءة قائما ليتهيأ للركوع قائما - [00:16:45](#)

ام يركع جالسا؟ الامر في هذا واسع وثبت عنه صلی الله عليه وسلم هكذا وهكذا كما سمعت لكن ايها الاكمل؟ الاكمل والافضل ان يقوم اذا اقترب وقت رکوعه قام فقرأ قدرها من القراءة عشر ايات عشرين ثلاثة اربعين اية يفعل كما فعل رسول الله صلی الله - [00:17:11](#)

الله عليه وسلم فيقرأ قدرها من القراءة وهو قائم ثم يركع وهو قائم. ويحمل هذا الحديث على رکوعه جالسا صلی الله عليه وسلم حمله بعض اهل العلم على حال تقدمه في السن. جمعا بينه وبين الحديث السابق انه لما كبرت به السن - [00:17:34](#)  
كما سيأتيك الان بعد قليل حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلی صلی الله عليه وسلم وهو جالس فيرکع وهو جالس وقد علمت ان السنة في هذا جواز الامرين معا ولله الحمد. حق زوج النبي صلی الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی - [00:17:54](#)

في سبنته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها. هذا وصف جميل اخر في وصف طول قيامه عليه الصلاة والسلام تحكيه امنا حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وعن ابيها. زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:18:14](#)  
قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی في سبنته قاعدا السبحة صلاة النافلة. وتسمى في السنة سبحة ونافلة وتطوعا. التسمية في هذا متعددة. فالسبحة صلاة النافلة كما جاء في حديث ابن عمرو ابن النبي صلی الله عليه وسلم يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئذ - [00:18:34](#)

رأسه يسبح ان يصلی صلاة النافلة. فالسبحة او يسبح المقصود بها صلاة التطوع او النافلة. من باب تسمية الشيء ببعضه لأن الصلاة فيها تسبح. تقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی في سبنته قاعدا. يعني يصلی فيينا في - [00:19:01](#)  
قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها يعني من تأنيه ووقفه عند الایات وتدبره عليه الصلاة والسلام لما يقرأ من ايات السورة. واذا وقف عند اية فيها فضل لله - [00:19:21](#)

الكريم المتعال وقف وسأل الله من فضله واذا فيها وصف للرحمة والعطاء والجنة والخيرات وقف وسأل الله من رحمته. واذا فيها وعيid او عقاب او عذاب او غضب او ذكر النار اجارنا واجاركم الله وقف وتعوذ بالله. فكان هذا يجعل السورة التي يقرأها في الصلاة عليه - [00:19:44](#)

الصلاه والسلام يجعلها في المقدار اطول من اطول منها ان تقرأ سورة ذات خمس صفحات او ذات حزب ونحو ذلك. فيستغرق وقت قراءتها في القيام كما لو كانت ظعفها في الطول - [00:20:08](#)

لو حسيتها بالوقت ربما احتاجت منك خمس صفحات مثلا الى عشر دقائق. واذا بك تجد في هديه عليه الصلاة والسلام انه امضيها في اطول من ذلك في عشرين دقيقة في نصف ساعة. وسبب ذلك كما علمت تأنيه. وترسله وترتيله - [00:20:23](#)  
وتدبره وعيشه لما يقرأ من معاني الایات عليه الصلاة والسلام. كشف الحديث عن وصف طول القيام مع فائدة اخرى جليلة ان الغرض من قراءة القرآن في قيام الليل خاصة وفي في احوال المسلم عامة هو تحريك القلب بما يقرأ القارئ من - [00:20:43](#)  
القرآن الغرض هو هذا ان يقف وان يتأمل وان يفتح ابواب قلبه وان يتمتعن هذا مطلوب من المسلم في كل احواله انزل الله القرآن الا

لها الغرض. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. فاذا وقفت خلف امام في - 00:21:03

فرض او نافلة فاول ما ينبغي عليك ان تفتح ابواب قبيل بك ان تفتح ابواب قلبك قبل اذنيك. وان تستمع بكل جوارحك بكل اية من كلام الله لان الله يخاطبك. لان الله عز وجل يأمرك وينهاك. لان الله يرغبك ويرهبك. هذا في - 00:21:24

كل الاحوال لكنك في قيام الليل انت مطلوب منك هذا المعنى بشكل اشد ولك من الله عون لان وقت الليل اكثر ارتياحا للقلوب وانشراحها للصدور واكثر ملائمة لما تسمع او تقرأ من كتاب الله سبحانه - 00:21:44

وتعالى وقد قال الله لنبيه يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. اسمع الى ما وصف الله القرآن في الليل. انا سلنقي عليك قولنا تقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطا - 00:22:05

اه واقوم قيلا. قال المفسرون قاطبة لليل في جوفه من الخاصية في ارتياح القلوب جراحها واستمتعها بكلام الله ما ليس لغيره من اوقات اليوم وهذا يفسر لك سر اشغال الصالحين بالقرآن في جوف الليل يجدون له متعة ولذة وحلاوة بل دع عنك اخبار - 00:22:26

وقف على هديه عليه الصلاة والسلام. ستجد شيئا من العجب يقرأ القراءة الطويلة الطويلة ويسرد السور الطوال عليه الصلاة والسلام. بل ربما وقف عند اية من القرآن فلا يزال يرددتها حتى - 00:22:52

وعليه الصبح كما مر بكم في ليلة الجمعة الماضية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فهذا هدي نبوي ليس خفيا لقد وصف وحکاه الصحب. يدلوننا على انه مهما بلغ باحدنا قيام من الليل ولو دقائق معدودات. ولو - 00:23:10

بایات معدودات ولو بركعات معدودات ولو بركعتين. اجعل حظك من قيام الليل افتتاح قلبك بكلام الله اجعل حظك من الركعات التي تقف فيها بين يدي ربك وموالك ان تذكر اياته فتحرك بها قلبك. والله ما فعل ذلك مؤمن - 00:23:31

الا وجد حلاوة القرآن وجد متعته مع القرآن وجد انسه في قراءة القرآن. نعم هو واجد ذلك في كل الاوقات لكن يبقى ليلي شأنه ويبقى لجوف الليل فضلها ويبقى هذا الوقت العظيم في جوف عبادة ان يقرأ كتاب الله يجد لها المعاني التي تنفتح لها - 00:23:50

القلوب والاسرار التي يجد فيها افتتاحا وانشراحها وارتياحا وانسا واطمنانا والتذاذا بكلام الله سبحانه وتعالى. يجاهد الواحد فينا نفسه حتى يصل الى هذا المعنى العظيم الذي عاشه السلف. وقبلهم امامنا وسيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه واله - 00:24:10

وسلم يقف مع الاية يرددتها يقف مع السور الطوال فيسردها يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها. ما الذي حملهم على ذلك ان لم يكن هو حقيقة الاستمتاع بما يقرؤون من كتاب الله في قيام الليل ان لم يكن هو امتلاء القلوب بهجة وانسا - 00:24:30

سرورا وراحة وانشراحها بما يقرؤون من كتاب الله سبحانه وتعالى. ومثل هذا انما يحصل بعد ان وفقه الله لقيام الليل جعل نصب عينيه ان يقرأ كلام الله وان يرتل كتاب الله من اجل ان يعيش معاني ما يقرأ من كتاب الله والا - 00:24:50

قلبوا قراءتك للقرآن ستتنقلب الى هزيمة واستعجال حتى تكون السورة اقصر من اطول منها كما يحصل لبعضنا. فاذا غلب على القارئ الرغبة في الانتهاء والفراغ من السورة. واذا كان همه اخر الحزب - 00:25:10

همه اخر الجزء وهمه متى يختتم واستمر يسرد ربما ظفر باجر القراءة والحرف بحسنـة والحسنة بعشر امثالها لكنه لن يجد متعة القرآن ولا لذة القرآن. ليس لانه محروم لكنه ما فتح ابواب قلبه للقرآن. والقرآن - 00:25:30

فيه الخيرات والبركات والنفحات والهبات. انما يحتاج الى عبد يفتح ابواب قلبه ليجد الطريق النور الى قلبه مسلكا فيه فاذا هو قد اشرق عليه نور القرآن واستمتع وتلذذ بما يقرأ ويسمع من كتاب الله الكريم. وهذا هدي نبوي ينبغي ان يضاف - 00:25:50

الى ما سبق من الاحاديث في وصف قيامه عليه الصلاة والسلام فاذا اردت ان تستشعر هديه الاكمـل صلى الله عليه وسلم ستذكر الوقت الذي قام فيه. والصفة التي قام بها والعدد الذي قام به ثم - 00:26:10

لا تنسى مع ذلك كله ان تجلل ذلك بصفة القراءة اذا كان يقرأ من كتاب الله سبحانه وتعالى وانه يعي تماما كل حرف واية وسورة يقرأ بها في قيام الليل صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:24

نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكبر صلاته وهو جالس عائشة رضي الله عنها تتمة

للحاديدين السابقين. كان يصلی ليلا طويلا قائمًا. وليلا طويلا قاعدا. وتسأل عن قيامه فتقول ربما - 00:26:41

صلى جالسا هنا تقول انه عليه الصلاة والسلام لم يمت حتى كان اكثرا صلاته وهو جالس. تشير الى انه في اخر عمره عليه الصلاة والسلام غالب عليه التعب فكان يصلی اكثرا صلاته بالليل وهو جالس - 00:27:01

هذا وهو لم يتجاوز في عمره عليه الصلاة والسلام ثلاثة وستين سنة. اذا ليست الكهولة الشديدة وليس تقدم السن الكبير الذي يعجز صاحبه عن القيام على رجليه. ما هو اذا - 00:27:21

هو كما اخرج مسلم في صحيحه لما سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان النبي صلی الله عليه وسلم يصلی وهو قاعد؟ قالت نعم بعدها حطمه الناس حطمه الناس وقد استنفذوا جهده وطاقته - 00:27:39

عليه الصلاة والسلام استنفذوا راحة بدنه ونوم عينيه عليه الصلاة والسلام استنفذوا كل قدر من حياته فما وجدوه الا معطاء سخيا صلی الله عليه وسلم فما قدر في اخر عمره ان يقضي - 00:28:00

العبادة التي كان يتلذذ بها ما قدر ان يصلحها قائمًا تقول فكان فتقول كان اكثرا صلاته وهو جالس فليت شعري ما نقول ونحن لا نقوم لا قياما ولا جلوسا ونحن لسنا نجد من الاشغال والصوارف - 00:28:24

وكان يجد عليه الصلاة والسلام لكنه مهما انشغل لن يشغل عن ربه ولا قيام ليله نعم عن ابن عمر رضي الله عنه قال صلیت مع النبي صلی الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر - 00:28:58

وركعتين بعدها ورکعتين بعد المغرب في بيته. ورکعتين بعد العشاء في بيته. نعم وعنه وعلي رضي الله عنهمما قال حدثني حفصة ان الرب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان - 00:29:22

يصلی رکعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي. قال ایوب ورآه قال واراه واراه قال خفيفتين وعنه ايضا رضي الله عنهمما قال حفظت لرسول الله صلی الله عليه وسلم ثمانية رکعتين رکعتين قبل الظهر ورکعتين بعدها ورکعتين بعد المغرب ورکعتين بعد العشاء.

قال ابن عمر - 00:29:42

حدثني حفصة بركعتي الغداء. ولم اكن اراهما من النبي. ولم اكن اراهما من النبي صلی الله عليه وسلم عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم قالت - 00:30:12

كان يصلی قبل الظهر رکعتين وبعد المغرب رکعتين وبعد العشاء رکعتين وقبل الفجر هذه مجموعة احاديث فيها وصف صلاة السنن الرواتب وقد تم الحديث كما سمعتم فيما يتعلق بقيامه للليل عليه الصلاة والسلام - 00:30:32

وجعل المصنف رحمة الله كل ذلك وصفا في باب ما جاء في عبادة رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد علمت ان عبادته معنی عظيم وواسع وقد كان يضرب المثل الاكملي عليه الصلاة والسلام في عبادته لربه يفتح لنا ابواب الجنة وطرقها. ويسلك بنا سبيلاه عليه الصلاة - 00:30:54

والسلام قادنا في اعظم طريق وشرفه عبادة ربنا جل في علاه. وعلمنا السبل الموصلة الى نيل عفوه ورضاه. صلی الله وعليه واله وسلم. فكم له علينا في رقابنا من من وفضل عظيم اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور. وعلمنا - 00:31:17

المقامات وسلك بنا في افضل العبادات. هذا الانتهاء من قيام الليل والشروع في السنن الرواتب هو نحو من التدرج في وصف ليلنا ونهارا صلی الله عليه واله وسلم. تم الحديث عن قيام الليل وحسبنا بعد المجالس التي قضيناها. نقلب الصفحات في هدي - 00:31:37

الاكملي والشرف والاعظم بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام في قيام الليل اقول حسبنا ان يأخذ احدهنا كل ليلة حظه من الليل ولو برکعتين والا يرغب عن هذه السنة الشريفة الفضيلة العظيمة. ثم اذا ما وفقك الله وجئت تهيء نفسك لهذه - 00:31:57

عبادتي في كل ليلة من ليالي حياتك استحضر دوما امررين عظيمين. اولهما فضل الله العظيم. وحقة الكبير ونعمته السابقة وخيره المتنباع عليه. الذي يحملك على ان تقف بيديه. فتشعر ان من تمام الشرف والفاخر ان - 00:32:17

الله لك ان تقف بين يديه. ومن تمام نعمته عليك ان اذن لك ان تقوم بين يديه. تذكر هذا في وقت تنام فيه الاف العيون وتنصرف الاف

اخرى اكتر منها فان يسخرك الله ويكتبك في عداد القائمين بين يديه. فوالله نعمة عظيمة وشرف - 00:32:37

كبير هذا الشرف هو الذي جعل اهل الليل اعظم الامة منزلة بين العباد. واكترهم رقيا وسلوكا في مدارج الشرف والفاخر وهم في هذا المقام العظيم يقفون بين يدي ربهم سبحانه وتعالى. ويعرفون ان العطاء الحقيقي من الله ان يأذن لهم بالقيام بين يديه. ويشعر احدهم - 00:32:57

انه كلما قام ليلة من الليالي استشعر ان ربه قد حبه واعطاه وفظه على كثير من العباد وانه بقيام للركعتين والاربع ركعات انما هو عبد شعر بشرف العبودية لله. وانطلق يصلی ركعتين في جوف الليل او قبل الفجر او قبل ان ينام - 00:33:18

المهم ان يودع في كل ليلة من ليالي حياته شيئا من القيام لربه سبحانه وتعالى. عظيم فضل الله وعظيم منتهي العبد ان يأذن له بالقيام شيء عظيم يستحق ان يفخر به العبد. ومن هنا كان قيام الليل شرفا للمؤمنين. وكان ايضا نور - 00:33:38

لوجوههم وكان ضياء بصائرهم وكان توفيقا لهيا عظيما حتى نبينا عليه الصلوة والسلام وقد خبأ الله عز وجل له المنزلة الرفيعة. الوسيلة الشفاعة العظمى. لما خبأها الله له والنبي عليه الصلوة والسلام يقول وانها لا تبغي الا لعبد وارجو ان اكون انا هو - 00:33:58

انظر كيف لما ادخل الله وخيلا لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا المقام العظيم قال له ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان ربك مقاما محمودا لتعلم ان كل شرف تروم الوصول اليه فليس لك طريق اليه الا من قيام الليل - 00:34:26

وان كل فخر ورفة شأن وعلو منزلة ترجوها في دنياك واحرارا صدقني يبقى مفتاحها الاكبر قيام الليل ومهمها رام العبد من مناصب يتبوأها وعظيم شرف يتشرف به في حياته فليجعل له حظا من قيام الليل. واذا ما ابصرت - 00:34:50

الى اولئك الذين قيض الله عز وجل لهم ذكرنا حسنا. ومنزلة رفيعة وقبولا بين العباد. فشق تماما ان لهم حظا من هذا الباب واما المحرومون فابعد الناس عن ذلك. لما سئل الحسن البصري وقد اتاه رجل قال اني اتمادي في العصيان وافرط في جنب الله - 00:35:11

وارى الله لا يحرمني ولا يزال يغدق علي. فسألته الحسن اتقوم الليل؟ قال لا. قال حسبك به حرمانا ان تظن ان عطاء الله عز وجل منحصر في مال يعطيك ايه ورزرق يوسع لك ابوابه ولا تلتفت ان تتولى عليك الليالي - 00:35:31

الا تظفر برکعتين لله تطوعا؟ ولا تلتفت ولا تظن ان تفهم ان هذا حرمان يتتابع عليك فتلك غفلة عظيمة. الامر الثاني الذي يستحضره احدنا ايها الكرام كلما وفق لقيام الليل ولو برکعتين ان يستحضر هدي النبي عليه الصلوة والسلام - 00:35:50

فيقوده تعظيمه لله اولا ويقوده حبه وحرصه على التشبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا. اذا ما اردت ان تقوم وتكاسلت واذا ما اردت ان تستيقظ وابطأ بك النوم. اذا شعرت بالنوم يغلق عينيك وبالتعب يهد جسده. وبالارق - 00:36:09

اخر نومك دوما ايقظها بهذين الامرين. ان لله حقا عظيما يتوجب ان يقوم احدنا من قبره وليس من فراشه. وتذكر ثانيا ان لك نبيا عظيما تزعم ان ان قلبك ممتلى بحبه عليه الصلوة والسلام فاجعله لك اسوة في هذا الباب - 00:36:29

وقل في نفسك لي قدوة فيك يا رسول الله. فقم وصل برکعتين لله عز وجل. اذا خشيت الا تقوم فاجعلها قبل ان ترقد ليكون لك حظ دائم وحسبكم من قوله عليه الصلوة والسلام من قام في ليلة عشر ايات لم يكتب من الغافلين - 00:36:49

فاقل ما تكون عشر ايات تعجز عبد الله عن عشر ايات الفلق خمسة والناس ست ايات هذه احدى عشرة اية تعجز قال من قام عشر ايات لم يكتب من الغافلين - 00:37:09

ومن قام بمئة اية كتب من القاطنين ومن قام بالف اية كتب من المقطنين اصحاب القناطير في الحسنات والاجور فاقل ما يكون عبد الله الا تبيت ليلة غافلا. الا تكون في غفلة. والله خشية ان يقبض الله روحك فلا تصبح صبيحة اليوم - 00:37:22

فاربا بنفسك ان تبيت غافلا او ان تكون في ديوان اعمالك ما تختتم به حياتك وتغادر الدنيا ان يكتب اسمك في قائمة الغافلين معاذ الله فاجعل لك ولو برکعتين ولو عشر ايات حتى تتجو من الغفلة. اذا فتح الله لك هذا الباب ويسرك هذا السبيل - 00:37:42

والله ابشر بخير عظيم. اذا حافظت عليها واستمر احدكم على هذا الباب سيجد توفيقا متتابعا ثم ينشط لمزيد من الحظ من العبادة في الليل والقيام حتى يفتح الله له فيلحق بركب الصالحين. الحديث الاخر في الباب - 00:38:03

في شأنه صلى الله عليه وسلم في السنن الرواتب. يقول ابن عمر رضي الله عنهمَا صلیت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته فكم ركعة ذكر في الحديث - [00:38:21](#) عشر ركعات اذا افاد الحديث ان من السنن الرواتب التي يحافظ عليها نبينا صلى الله عليه وسلم كل يوم وليلة مع الصلوات الخمس عشر ركعات ثنتان قبل الظهر وثنتان بعدها - [00:38:42](#)

وثنتان بعد المغرب وثنتان بعد العشاء. ولم يذكرها هنا ذكر ركعتي الفجر وستأتي بعد قليل في الرواية الاخرى. فالمجموع هذه العشر الركعات كان يواكب عليها صلى الله عليه وسلم ولذلك سميت بالسنن الرايبة - [00:38:58](#) يعني المستمرة الدائمة. ولم يكن يتركها عليه الصلاة والسلام الا اذا كان مسافرا فاذا سافر ترك السنن الرواتب واقتصر على الفرائض الا سنة الفجر فانها وحدها من بين السنن التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصليها سفرا وحضرها. ولا يفوتها بل هو القائل عليه الصلاة والسلام - [00:39:17](#)

الفجر خير من الدنيا وما فيها. يقصد سنة الفجر خير في فضلها وعظيم اجرها وما ينال العبد من الخبرات والبركات خير من الدنيا وما فيها. هذا الحديث افاد تانيا توزيع الركعات على الصلوات الخمس. وتبين ان العصر من بين الفروض الخمسة - [00:39:46](#) ليس لها سنة راتبة. وسيأتيها بعد قليل في حديث علي رضي الله عنه ان لها ركعات لكنها ليست من السنن الرواتب افاد الحديث ثالثا ان هذه السنن الرواتب بعضها كان النبي عليه الصلاة والسلام يصليها في بيته. ولهذا قال وركعتين بعد العشاء - [00:40:06](#) بيته وركعتين بعد المغرب في بيته. ما ذكر ابن عمرها هنا سنة الفجر. تدري لم لانه قال صلیت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كان يلحظه ويتبعه ويطبق معه. ما ذكر سنة - [00:40:25](#)

تجري لان سنة الفجر كان يصليها عليه الصلاة والسلام في البيت قبل ان يخرج. فلم يكن ابن عمر يبيت معه حتى يدرك معه سنة الفجر فيخرج جماعة. ولذلك قال في الرواية الاخرى حدثني حفصة وحفصة اخته زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال حدثني حفصة - [00:40:42](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر. فتم له حفاظ السنة كاملا. اذا هو صلى ثماني ركعات اربعاء مع الظهر وثنتين مع المغرب وثنتين مع العشاء. ثم حدثته اخته انه هناك ايضا ركعتان مع الفجر قبل - [00:41:02](#) لها فتم له مجموع السنة. قال حدثني حفصة انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي. قال ايوب راوي الحديث واراه قال يعني نافع مولى ابن عمر واراه قال خفيتين. يعني سنة الفجر السنة ان - [00:41:22](#) هنا القراءة فيها خفيفة ومقدار الخفة ثبت في احاديث اخر كان يقرأ في الركعة الاولى بقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بقل هو الله احد حلو وربما قرأ في الركعة الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخر الاية في البقرة. اية واحدة فقط. ويقرأ في الثانية فلما - [00:41:44](#)

فيعيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله او قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. فان تكون هذه السنة قصيرة في سنة الفجر هذا من هديه عليه الصلاة والسلام. ويقتصر فيها على القراءة الخفيفة. في بعض الروايات عن عائشة رضي الله عنها تصف - [00:42:04](#) -

الخفة في هاتين الركعتين حتى انها لتحسب انه ما قرأ الفاتحة. من خفة قراءته فيها عليه الصلاة والسلام وعنده رضي الله عنهمَا قال عن ابن عمر حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات. الثمانية هي التي ادركها - [00:42:24](#) ابن عمر لانه يراها من النبي عليه الصلاة والسلام. لاحظ انها ثمانية دون الفجر. لانه لم يكن يراها. قال ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. قال ابن عمر وحدثني حفصة بركتي الغدا - [00:42:44](#) الفجر فذكر هنا ايضا في تمام الرواية ان ركعتي الفجر انما تعلمها من حفصة اخته رضي الله عنهمَا. قال ولم اكن اراهما من النبي الله عليه وسلم. اذا فهمنا ان هذه السنن الرواتب هي موزعة على الصلوات كما سمعتم. كل السنن الرواتب تقع بعد - [00:43:04](#) فرائض الا سنة الفجر فانها قبلها وسنة الظهر ايضا ركعتين قبلها ذكر بعض اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه قبل الظهر

ايضا اربع ركعات فمنهم من قال انه تارة وتارة يعني كما جاء في حديث الاتي بعد قليل وهو في رواية عند مسلم. قال عبدالله ابن -

00:43:26

سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلی قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغارب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين فالمجموع عشر كما تقدم. الحديث هذا اخرجه -

00:43:52

رواه الترمذى وهو ذاته الحديث نفسه من رواية عائشة في صحيح مسلم بلغط مختلف قالت كان يصلی في بيته قبل الظهر اربعا وليس ركعتين كان يصلی في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلی بالناس ثم يدخل فيصلی ركعتين فاثببت رضي الله عنها -

00:44:10

ما قبل الظهر اربعا فاذا زدت هاتين الركعتين قبل الظهر اصبح مجموع السنن الرواتب كم ثنتا عشرة ركعة هذا يتواافق مع حديث ام حبيبة في صحيح مسلم ما من عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة -

00:44:32

تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيته في الجنة كم من فرط في هذه الركعات ففاته بناء البيوت في الجنان ما من عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة غير فريضة الا بنى الله له بيته في الجنة. وهذه الثنتي -

00:44:54

عشرة ركعة مفسرة بهذه السنن الرواتب. يبقى ان تقول في حديث عائشة انه اربع ركعات قبل الظهر. وفي حديث ابن عمر انه ركعتان قبل الظهر ما تختلف او تناقض ؟ الجواب كلا -

00:45:17

لكنه فسر باكثر من تفسير. قيل كان يفعل عليه الصلاة والسلام هكذا تارة وهكذا تارة فكان احيانا يصلى قبل الظهر ركعتين وكان احيانا يصلى قبل الظهر اربع. فنقول كل صحابي ما رأى رأت عائشة اربع ركعات -

00:45:32

فحكت اربعاء ورأى ابن عمر ركعتين فحكي ركعتين وقيل في تفسير اخر بل هو محمول على تغير المكان. فان صلاتها في المسجد صلاتها ركعتين وان صلاتها في البيت صلاتها اربع. وهذا تفسير قريب ايضا لان ابن عمر يقول صليت مع النبي عليه الصلاة والسلام اين صلي -

00:45:50

في المسجد وعائشة تقول كان يصلى في بيته قبل الظهر اربعاء. ففسر اذا انه ان صلى قبل الظهر في البيت جعلها اربعة وان صلاتها في المسجد جعلها ركعتين. يبقى ان تعلم ان السنة هنا واسعة. فان اكتفيت بركعتين قبل الظهر وان زدتتها الى -

00:46:13

رب علم فهو خير على خير. وهذا خصوصا في احوال اصحاب الاعمال. وارباب الوظائف اذا كانوا مرتبطين بعمل فلا يسع احدهم القيام الى الا مع الاذان او بعد الاذان فقد لا يسعه الوقت بين الاذان والاقامة لاكثر من ركعتين فحسبه ان يدرك هاتين الركعتين -

00:46:33

هذا اذا حديث ابن عمر وهو من روايته فيما تقدم مع حديث عائشة رضي الله عنها تبين من خلاله ان السنن الرواتب عظيمة يصلبها المسلم فيحافظ بها على الفرائض. دلت احاديث نبكم عليه الصلاة والسلام ايها الكرام. ان الحفاظ على التوافل -

00:46:53

فوق ما لها من الاجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى فان لها فضلا عظيما وسرا خفيا. ما هو؟ هو سد الخلل الحال في الفرائض واتمام النقص الذي يقع في صلاتنا. وكلنا عرضة لذلك. نصلى الفرائض فيقع فيها من الفوات والسرارات -

00:47:13

وقلة الخشوع وعدم ادراك الصلاة كاملة. وشيء كثير من الخلل. كيف تجبر هذا الخلل عبدالله؟ بحافظك على التوافل فمن حافظ على التوافل مع الفرائض سد بها الخلل. وجبر بها النقص واتم بها الاجر -

00:47:36

فلا يحافظ على السنن الرواتب الا موفق فعلا حرص على فرائضه فكمها بالتوافل. واتم خللها وسد نقصها. وهذا فضل عظيم ولا شك اما الفضل الاخر الخفي فانك عبد الله ان حافظت على التوافل -

00:47:54

ادمت الاستمرار عليها حفظك الله من ضياع الفرائض. كيف لان الشيطان اذا تسلط على ابن ادم لن يأنبه الى اعلى الدرجات سيببدأ معه بايسرها واقلها. فمن كان على الفرائض محافظا على التوافل ان اناه الشيطان لن يسود له بترك الفريضة -

00:48:14

ولن يزین له بترك الصلاة المفروضة. سبأته في التوافل فيزهد فيها ويحرض على تجاوزها ويجعله يؤجلها وتارة يصلى وتألة يتركها. يجاهد معه شيطانه ويقعد به عن ولم يفكر في الوصول الى الفرائض -

00:48:39

بخلاف من فتح الابواب للشيطان وترك الاسوار خالية بلا حراسة. وترك النوافل ولم يصلی الا الفرائض. فإذا اتاه الشيطان الى اين سیتجه سیتجه الى صلاته المفروضة فيزین له بتأخیرها بتأجیلها باخراجها عن وقتها شيئا فشيئا حتى يتتساھل في تركها -

00:48:58

و اذا تركها اصبح يصلی بعضها ويترك بعضها. فإذا انجرف في الهاوية والعياذ بالله اصبح لا يصلی الا لاما ما او لا يصلی الا الجمع الا يصلی الا العيدين كما هو حال بعض المسلمين هداهم الله واصلاح حالهم. المقصود ان الحفاظ على النوافل ايتها الكرام حصن حصن -

00:49:21

يقي به المسلم شأنه مع الفرائض. ويحافظ على حفاظه على الفرائض الواجبات. ويكون بذلك قد حاز فظلا عظيما بفضل الله من اذى شيطانه ووسوسته. نعم جاء الاعرابي فقال يا رسول الله ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال خمس صلوات. قال هل - 00:49:41 غيرها؟ قال لا الا ان تطوع نعم ليست واجبة لكن العاقل الحصيف. والراغب في الحفاظ على نفسه ومن يخاف عليها من الردى والهلاك فعليه بالحفظ على السنن لن نحدث اولئك المحبين لرسول الله عليه الصلاة والسلام. الذين يقودهم حبهم الى تبع سننه وخطاها -

00:50:01

اولئك قوم ليسوا بحاجة لان تقول لهم ان النوافل لها من الفضل كيت وكيت ولها من الثواب كذا وكذا. حسبهم ان لهم هذا طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام فينطلقون سراعا يسبق بعضهم بعضا. ايهما اکثر حرصا على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ايهما اکثر شبها بتمسکه - 00:50:25

وحفظه على العبادة في هذا الباب صلی الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يظفر بالاجر ويستثن بالسنة ويرفع رايتها ويسلك الى ها جعلنا الله واياكم من اهلها نعم العاصم ابن برة يقول سألنا عليا كرم الله وجهه عن صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم من النهار -

00:50:49

وقال انكم لا تطيقون ذلك. قال فقلنا من اطاق ذلك مما صلی. فقال كان اذا كانت كانت اذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند العصر صلی ركعتين. واذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر - 00:51:12

الا اربعة ويصلی قبل الظهر اربعة. وذكر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يصلينا عند الزوال فيها وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بتسلیم على الملائكة المقربین - 00:51:32

00:51:52

حفيدي رسول الله عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين يقول رضي الله عنه وقد سئل علي رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم من النهار السائل ها هنا محب للسنة متبع لهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام في العبادة. وقد عرف شأنه في قيام الليل - 00:52:12

فاراد ان يعرف صلاة النهار كيف هي. اذا هو يسأل عن التطوع لا عن الفرائض. اذا هو يسأل عن صلاته عليه الصلاة والسلام نافلة بالليل كيف تكون؟ ومتى تكون؟ فلما عرف جاء يسأل عن صلاة النهار ايضا كم تكون؟ وain تكون؟ وكيف تكون - 00:52:36

هذا السؤال الذي يخبي خلفه حرصا عظيما وحبا اعظم. هذا السؤال فعلا يخفي خلفه رغبة جامحة في ان يكون صاحبه شخص متلهف يبحث عن السنة باشد من بحث الامة الام الفاقدة لولدها عن ولدها. فإذا - 00:52:56

كشخصا متلهفا حريضا راغبا يفتش وينقب ويسأل عن السنة فاعلم ان الله اراد به خيرا. فجاء يسأل وسأل ابي المؤمنين علي رضي الله عنه عرف الرجل من يسأل لم يسأل صاحبها سابقا في الاسلام كعلي رضي الله عنه فقط ولم يسأل لانه امير - 00:53:16 المؤمنين وارابع الخلفاء الراشدين فقط. ولم يسأل لانه زوج ابنة رسول الله صلی الله عليه وسلم فقط. بل لذلك كله ان عليا رضي الله عنه من اقرب الناس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن عاش معه في بيته علي علي رضي الله عنه - 00:53:36

رجل تربى على يد رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان معه يعيش عنده في بيته قبل الهجرة. ولذلك كان اسبق الناس الى الايمان رضي الله عنه وارضاه تربى في حجر رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم اكرمه النبي عليه الصلاة والسلام فاعطاه قرة عينه. ابنته فاطمة - 00:53:56

زوجها وعاش معها وانجب منها السادة من ابناء رسول الله عليه الصلاة والسلام فعلى من اقرب الناس واحظاهم بصحبتي والقرب من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فسئل علي رضي الله عنه وهو الخبير بهذا الشأن. وهو القريب وهو المطلع - 00:54:16

تعلم في داخل البيت تربى عنده وتزوج ابنته وهو من ال البيت فكان بذلك اكثرا الناس دراية بالجواب عن هذا السؤال تلاحظ في الاحاديث السابقة ان الذي كان يصف عبادة البيت لهم ايضا من الخواص والمقربين. يحكيه الزوجات عائشة وام سلمة - 00:54:34 وام حبيبة وحفصة رضي الله عنهن اجمعين. او يحكيه من الرجال من ترصد وتتبع يقول البراء رممت الصلاة مع النبي او قلت لارمقدن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فتوسدت فسطاطه وجعل يصف بذلك بحرص عظيم ويصلي معه - 00:54:54

ابن عباس يقول بت عند خالتى ميمونة. ويقول ابن مسعود صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يصفون باقتراب. وعلى رضي الله عنه كان من اشدهم القرى ومن اكثراهم فعلا معرفة ودراءة بشأن المصطفى عليه الصلاة والسلام. فلأنه قريب - 00:55:14 ناسب ان يكون متوجها اليه هذا السؤال. فسئل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار وهذا قدر ايضا من الهدي النبوى نحتاج ان نقف عليه. لأن قيام الليل ربما كثر طرقه والحديث عنه - 00:55:33

ومر باحدنا كثير من المواقف والاحاديث والاثار التي تتعلق بقيام الليل. اما صلاة النهار فانها باب اخر يحسن بنا الوقوف عليه وقد رواه امير المؤمنين علي رضي الله عنه والحديث اخرجه غير الترمذى الامام احمد والنسائي وابن ماجة - 00:55:50 وهو حديث حسن سئل عن صلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام بالنهار فقال انكم لا تطريقون ذلك استفتح الجوال بهذه الجملة قال لماذا تسألون انا لو اخبرتكم ستجدون قدرنا من العبادة لا تستطعونها - 00:56:10

انكم لا تطريقون ذلك. ترى هل كان جواب امير المؤمنين رضي الله عنه رغبة في صد الناس عن تعلم السنة ابدا انما كان مزيد ترغيب وحث كانه سيقول لهم انا ساعلمكم شيئا لكن اظنكم لا تقدرون عليه - 00:56:31

هذا الاسلوب فيه استفزاز للنفوس. ليقول القائل بلى ساجتهed. وهكذا قال السائل فقلنا من اطاق ذلك منا فصلى يعني حسبك ان تخبرنا يا امير المؤمنين وسنجهد ومن يستطيع سيفعل ويقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام ولد اجر - 00:56:52 وتعليمنا وارشادنا. فكان هذا الجواب الذكي من امير المؤمنين علي رضي الله عنه هو رغبة في استفزاز النفوس وتحفيزها هو رغبة في ان يجعل احدنا بينه وبين نفسه تحديا. هذه السنة هل تقوى عليها؟ هل تستطيع القيام بها - 00:57:12

هل تظن ان الله قد رقى بك في منازل الخير والصلاح الى درجة ان جعلك من اهل السنة المحافظين عليها؟ فقال انكم لا تطريقون ذلك فقال من اطاق ذلك منا صلي فطفق رضي الله عنه يشرح لهم صلاته عليه الصلاة والسلام بالنهار كيف كان - 00:57:31 فجاء البيان في الحديث كما يلي. قال رضي الله عنه كان اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه في جواب هذا السؤال كان اذا كانت الشمس من - 00:57:51

ها هنا كهيئتها من ها هنا عند العصر صلى ركعتين يشير رضي الله عنه الى موضع فيه ارتفاع الشمس بمقدار فاشار قال اذا كانت الشمس من ها هنا وشار الى بداية طلوع الشمس كهيئتها من ها هنا عند العصر يعني يريد - 00:58:07

الفقد الذي ترتفع فيه الشمس ابتداء كوقتها بعد العصر انخفاضا. وهو بداية طلوع الشمس وهو صلاة الضحى. قال صلى ركعتين واذا كانت الشمس منها هنا وشار اشاره اخرى كهيئتها من ها هنا عند الظهر يشير الى ارتفاع الشمس قربة الظهر - 00:58:27 وهو ايضا امتداد لوقت صلاة الضحى لكنه وقتها المفضل كما جاء في الحديث سيأتيكم في الباب القادم ان شاء الله في باب صلاة الضحى. قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. وهو وقت اشتداد الظهيرة قبل اذان - 00:58:48

ظهر قال واذا كانت الشمس منها هناك هيئتها من ها هنا عند الظهر صلى اربعا وهذا كل من تطوع النهار كما ترى. ركعتان حكاهما في اول طلوع الشمس بعد ارتفاعها قليلا. كهيئتها عند انخفاض الشمس بعد - 00:59:03

عصري قبل الغروب وعند ارتفاع الشمس ارتفاعا شديدا قبل الظهيرة يصلي اربعاء. قال ويصلي قبل الظهر اربعاء هذه السنة الراتبة التي مرت بك في الاحاديث السابقة يصلي قبل الظهر اربعاء وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:20 كان يصليها عند الزوال. اذا هو بعد اذان الظهر قال ويتمد فيها. وبعدها ركعتين هذه ايضا من سنة الظهر الراتبة كما تقدم. قال وقبل العصر اربعاء هذه سنة ليست من السنن الرواتب. بل من سننه التي كان يصليها عليه الصلاة والسلام. وقد ثبت ايضا عند احمد في حديث حسن - 00:59:40

رواية ابن عمر رحم الله امراً صلى قبل العصر اربعاء فمن اراد رحمة من الله دعوه على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام ادرك هذه الركعات الاربع لكنه لم يكن يواظب عليها دوما صلى - 01:00:05

الله عليه وسلم ولهذا لم تعدد في السنن الرواتب المذكورة قبل. قال وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند الزوال ويتمد فيها وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعاء يفصل بين كل ركعتين بالتسليم. حتى لا - 01:00:20

شخص ان الاربعة متصلة بسلام واحد. قال يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين نبيين ومن تبعهم من المؤمنين - والمسلمين فسر السلام ها هنا بشيئين. اما السلام الذي هو في اخر الصلاة وهو الاقرب. السلام عليكم ورحمة الله وجعلها سلاما على - 01:00:40

والنبيين والمؤمنين وفسر بقوله في الصلاة في التشهد الاخير السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من عباد الله الصالحون كل عبد صالح - 01:01:04

ولهذا صحيح في الصحيحين من قوله عليه الصلاة والسلام فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض تخيلت في كل مرة تقول في التحيات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ترسل سلاما الى جبريل وميكائيل واسرافيل وملائكة السماء والصالحين في الارض كله - 01:01:21

ان تعرفهم او لا تعرفهم وهذا فضل عظيم من الله. يسلم المؤمنون على بعضهم بعضا وهذه من بركات الحفاظ على الصلاة. قال السلام على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين. هذا ختام باب ما جاء في عبادة رسول الله عليه الصلاة والسلام نشرع بعدها ان شاء الله - 01:01:40

في باب صلاة الضحى نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد الاسبوع الماضي وقفنا عند السؤال الذي يقوم بالليل يقرأ من حفظه ولو قصار السور افضل ام يقرأ من المصحف؟ الامر في هذا واسع - 01:02:00

ما غالب على العبد في صلاته حضور قلبه فعل ان كان حضور قلبه او فر بقراءته بما يحفظ ولو ايات معدودات فهو اولى به. ومن كان من قراءته بالسور الطوال التي لا يحفظها ويستعين على قراءتها بالمصحف ويجد فيها حضور قلب وخشوع لا شباتا ولا انصرافا ولا انشغالا فهو افضل - 01:02:13

ابحث اين يكون قلبك حاضرا فاتجه اليه وهذا اخ يقول هل يجوز ان اصلي قبل الظهر تحيية المسجد ثم اصلي بعدها اربعاء فيكون المجموع ستا لا السنة لمن دخل المسجد بعد الاذان ان يشرع في السنة الراتبة فتغنى عن تحيية المسجد - 01:02:37

يقول هل قيام الليل بطلب العلم؟ والله اعلم - 01:02:58